

الدرس 1 / شرح موطأ الإمام مالك / كتاب الصيام / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال اول ما جاء في اغنية الهداية لصالح الصبيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا البلاد ولا تفطروا - [00:00:00](#)

عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى ترووها ولا تؤثروا حتى تروا بينهم حدثني عن مالك عن سبب الديني. عن الكتاب العباسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:00:20](#)

حتى امسى وغادت الشمس. قال اني سمعت ملكا يقول في الذي رأى هلال رمضان وحده انه يصوم لانه قال يحيى سمعت ذلك يقول اذا صام الناس يوم الفطر وهم يظنون انه - [00:00:40](#)

فجاءهم فجاءهم ثبتوا ان هلال رمضان قد روي قبل ان يصوموا بيوم ولا يوم هنالك احد احد وثلاثين يوما غير انهم لا يصلون صلاة العيد ان كان ذلك جاءهم بعد زوال الشخص - [00:01:30](#)

باب من اجمع الصيام قبل الفجر. انه كان يقول لا يصوم الا من يجمع الصيام قبل الفجر حتى نعمة عن عشت وحصى زوج النبي صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في تكفير الفقه - [00:01:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وحدثني عن مالك اهل الجهاد حملة الاسلامية عن سيدنا المسير لان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

لا يزال الناس بخير ما من اعمالك الحميدي عبد الرحمن خطاب عثمان بن عفان كانا يصليان المغرب حين ينفران الى البئر الاسود قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلاة وذلك في رمضان - [00:02:20](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصيام اي هذا الكتاب يتعلق باحكام الصيام وما جاء في الصيام من اثار واحاديث ذكر اول ما ذكر - [00:02:40](#)

وقال ما جاء في رؤية الهلال للصائم والفطر في رمضان. وذكر حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه. فان غم عليكم فاقدروا له. رواه ابن دينار عن عبد الله ابن عمر انه - [00:03:00](#)

قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوم حتى ترى الهداية حتى غم عليكم فاقدروا له. وهذا هو المحفوظ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ان غم عليكم فاقدروا له وكان ابن عمر يرى التقدير التضييق. وهذا الاحاديث تدل على ان ان رمضان لا يثبت - [00:03:20](#)

الا باحد امرين اما برؤية هلاله او باكمال عدة شعبان اما برؤية الهلال او باكمال عدة شعبان ويكفي في رؤية الهلال ان يراه العدل المسلم العدل اذا رآه مسلم عدل قبلت قبلت رؤيته وصام - [00:03:40](#)

الناس برؤيته المسألة مسألة خلافية بين العلم في اثبات دخوله الى رمضان فمنهم من يرى لابد فيه من رأيان ومنهم من يرى لابد فيه ان يراه الجماعة الذين يعني يكون رآه جماعة كالثلاثة فاكثر - [00:04:00](#)

اذا اذا كان اذا كان شعبان لم يكمل اما اذا كمل شعبان فلا يحتاج الى رؤية. الا ان يكون رؤية هلال شعبان لم يرى. فهذا ايضا فيها خلاف العلم لكن في الصحيح نقول ان ان رمضان يثبت - [00:04:20](#)

دخوله بامريرين اما بالرؤية او باتمام عدة شعبان ثلاثين يوما. قال وحدثني آآ عن ثور ابن زيد عن عن عبد الله ابن عباس هنا هذا الحديث هذا الاثر فيه سقط فثور لا يروي عن عبد الله ابن عباس مباشرة - [00:04:40](#)

ولكن مالك كان يسقط عكرمة احيانا. قد اخرج له في كتابه واسقط له في كتابه فهنا يقول عن ثور ابن زيد عن ابن عباس الذي سقطه عكرمة. ان النبي قال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا - [00:05:00](#)

حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدد ثلاثين. والمراد بالعدد هنا هو عدد شعبان عدد شعبان اكملاه ثلاثين والحديث محفوظ كما ذكرت من رواية ثور ابن يزيد عن عكا ابن عباس وقد جاء وقد جاء عن مالك انه قال عنه - [00:05:20](#)

ثورة لك يا ابن عباس ولكن ليس الموطأ اما الموطأ فلم يذكر عكرمة في هذا الاسناد ولعل ذلك ان ما لك كان يكره ان يذكر في كتابه عكرمة لما ان يسبب انه تكلف في عكرمة وقال انه كذاب. ولكن تكذيبه ليس لاجل آآ انه ليس ثقة بالحديث وانما هو آآ تخطئته - [00:05:40](#)

اقواله وفي بعض مسائل كان ينقلها والا عكرمة الحفاظ الثقات وما نقب عليه انه على مذهب الصفرية او انه كان يكذب على ابن عباس فكل هذا ليس بصحيح. وكان حافظا واسعا الرواية رحمه الله تعالى - [00:06:10](#)

يقول ايش ايه بس ليس بطريق ثور طريق ثور هو ابن عباس الحديث محفوظ عن ابن عباس عند اهل السنن. وجئنا من طريق عطاء ولكن العبد ذكر ذكر عكرمة في كتابه الموطأ احنا ذكرنا انه قد مر بنا - [00:06:30](#)

ان ان مالك ذكر عكرمة في موطئه. فيبقى انه يسقطه احيانا ويذكره احيانا قال وحدثني اه مالكا يقول لك انه بلغ ان الهلال رؤيا في زمان عثمان بن عفان بعشي فلم يفطر عثمان حتى امسى وغابت الشمس هذه مسألة مسألة اذا رؤي الهلال نهارا اذا رؤي - [00:07:10](#)

يا لهارا اه وهنا يفرق بعض اهل العلم بين ان يرى قبل الزوال وان يرى بعد الزوال. قالوا اذا رؤي قبل الزوال اذا رؤي قبل الزوال فهو الليلة السابقة. واذا رؤي بعد الزوال فهو الليلة القادمة. والصحيح الصحيح ان الهلال - [00:07:40](#)

رؤي نهارا فهو الليلة القادمة. متى ما رؤي نهارا يعني مثلا رأيناه يوم الثلاثاء من رمضان او يوم الثلاثاء من شعبان في الساعة العاشرة صباحا يقول هو للغد. ولا نقول انه للامس لان البعض يقول اذا رؤي قبل الزوال فهو للامس يعني اضطرنا يوم من رمضان. ونقضي هذا - [00:08:00](#)

اليوم بعد افطاره من رمضان وبعض يرى انه اذا كان بعد الزوال فهو لليلة القدر لكن نقول الصحيح ان الهلال متى ما رؤي نهارا فهو لليلة قادمة وليس للميلة سواء قبل الزوال او بعد الزوال كما قال ذاك ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ولذا عثمان بن عفان - [00:08:20](#)

آآ عندما رؤي رآه بالعشي العشي ما بعد الظهر. لم يفطر حتى امسى وغابت الشمس جعل الرؤيا هذه في رمضان متعلقة به شيء بالليلة القادمة فاكمل اليوم الثلاثاء من رمضان او اليوم التاسع عشر من رمضان ثم - [00:08:40](#)

من رمضان ليس شعبان لانه قال لم يفطر. واضح؟ فاصبح هذه الرؤية متى؟ رؤية هلال شوال. فلم يعتد بهذه الرؤية ويفطر لان الهلال اذا رؤي نهارا فهو الليلة القادمة. اذا رؤي نهارا فهو الليلة القادمة. وليس هناك دليل صحيح انه اذا رؤي - [00:09:00](#)

نهارا قبل الزوال يكون لليلة الماضية. وانما هو لليلة القادم سواء قبل الزوال على الزوال. وهذا الذي افتي به عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم. قال يحيى سمعته يقول في الذي يرى هلال رمضان وحده انه يصوم لا ينبغي له يفطر. وهو يعمل ذلك اليوم من رمضان. هذا قبل سواقع فيها خلاف الجمهور على هذا القول. ان من رأى - [00:09:20](#)

هلال رمضان وحده امسك وصام. واذا رأى هلال شوال وحده صام ولم يفطر. صام ولم يفطر. لان ان رمضان لا تهمة فيه وشوال فيه التهمة. ومنهم من يرى انه اذا رأى هلال رمضان وحده لا يصوم. واذا رأى هلال شوال وحده لا يفطر - [00:09:40](#)

ومنهم من يرى عدم التفريق بين الدخول والخروج فيقول يفطر في دار رؤية الهلال ويصوم في رؤية رمضان واصح الاقوال في هذا التفريق ما كان في دخول قضى وراه ولم تقبل شهادته صام وما كان في خروج رمضان ورأى الهلال فانه يصوم مع الناس ولا يفطر

حتى يرى حتى يفطر الناس - 00:10:00

قال ومن رأى هلال شوال وحده فانه لا يفطر لان الناس يتهمون على ان يفطر منهم من ليس مأمونا. ويقول اولئك اذا ظهر قد رأينا الهلال بقصده ان هذا يحمل اهل الباطل ان يفطروا ويقولون قد رأينا الهلال فيحتجون برؤياهم - 00:10:20

وهذا من ضعف دينه. فلاجل هذا يمنع من الفطر من رآه حقا حتى يؤخذ بشهادته ويقبل وقد قال حديث ابو هريرة عائشة الفطري وتفطرون واللاضحى يوم تضحون واخذ بها شيخ الاسلام ابن تيمية وان كان الحديث ناده ظعيف قال يحيى سمعت من يقول اذا صام الناس يوم الفطر - 00:10:40

وهم يظنونهم من رمضان فجاءهم ثبت ان هلال رمضان قد رؤي قبل ان يصوم يوم وانه من ذلك احد يعني يوم ذلك احد وثلاثون فانهم يفطرون. يعني معنى انهم صاموا اكثر من ثلاثين يوما. فثبت - 00:11:00

فجاءهم سبت ان هلال رمضان قد روي قد روي قبل ان يصوم بيوم وان يوم من ذلك احد وثلاثون بمعنى اخبروا ان هناك من رأى هلال رمضان يعني مثلا ليلة تسعة وعشرين من شعبان ليلة الثلاثين من شعبان قال احدهم رأيتاه ولم يأخذ ولم ولم يخبر ولم يخبر الناس بذلك - 00:11:20

فصام الناس باتمام شعبان فلما قارب رمضان على الانتهاء جاء هذا الذي جاء اثنان وقال نعم رأينا هلال رمضان دخل في ليلة الثلاثين واصبح صيامك من الان اصبح صيام احدى وثلاثين يوما. نقول يفطرون ويغدون للمصلي من الغد. لانهم يكونوا - 00:11:40
صيام هذاك منه كم؟ اكمل واحد وثلاثين يوما. فيفطرون ويخرج المصلي من الغد. قال يحيى اه وانهم يفطرون من ذلك اليوم ايت ساعة جاءهم الخبر غير انهم لا يصلوا صلاة العيد - 00:12:00

ان كانت جاءهم بعد زواج الشمس وهذه فائدة ان وقت صلاة العيد يمتد من الفجر الى طلوع الى الزوال. فاذا اخبر بان العيد بعد اخبروا بانهم يعني بعد الزوال صلوا العيد بالغد. واذا جاءهم من اول النهار صلوا العيد في ذلك اليوم نفسه. مباشرة يصلي العيد ويخرجوا - 00:12:20

وان اخروها الى الغد لعدم اجتماع الناس لعدم الناس فهذا له وجه ايضا. قال باب من باب او من اجمع على الصيام قبل الفجر. مالك في باب النية من اضيق من اضيق المذاهب في هذا الباب. ويرى ان النية شرط في الفرض والنفل. وان الصيام لا يصح الا بنية. وهو اوسع - 00:12:40

من جهة ان النية لا يحتاج لا يحتاج ان تبيت كل ليلة. بل بمجرد ان يصوم رمضان كله من اوله تأتي على جميع او يأتي على جميع شهر لكن الصحيح وهو القول الصحيح واما في النفل فلا يشترط ذلك للحديث الذي سيذكر بعد. قال حدثنا - 00:13:00
ابن عمر كان يقول لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر وهذا عام هذا عام لكن هذا العموم يخصه النفل فيصح صيامنا النهار. قد صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء امر اصحابه يصوم نهارا ولم يبيتوا النية من الليل. واصبح - 00:13:20
النبي صلى الله عليه وسلم صائما بعدما كان مفطرا اي لم كان ناوي الفطر وجد نية الصيام من النهار وامسك صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان النفل لا يشترط له تبيت النية. اما الفرض فالذي عليه جماهير العلم انه لا يصام الا بتبيت النية من الليل. هناك من يرى - 00:13:40

ان رمضان لا يشترط له تبيت النية اذا وافق الزمان فصلا ابن زفر ومن وافقه يرون ان من صام رمضان وان لم ينوه انصرف الى رمضان. نوى الصيام هو ينوي الصيام. لكن لم ينوي انه رمضان ينصرف الى ينصرف الى رمضان - 00:14:00
قال مات ابن شاعر عائشة وحفصة مثل ذلك. جاء مرفوعا وجاء موقوفا. وآا الاكثر على وقفه اكثر على وقفه. قال باب ما جبت عيد الفطر قرأت هذا. قال ثناء ابو حازم عن سهل بن سعد عن سهل انه قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ورواه ورواه - 00:14:20
ومالك عن عبد الوهاب ابن حرام ما عن قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وقال مالك عن حميد عن ابن الخطاب وعثمان المغرب حين ينظروا الى الليل الاسود قبل ان يفطروا ثم يفطرون بعد الصلاة وذلك في رمضان لا شك ان المقدم هنا قول النبي صلى الله عليه -

00:14:50

وسلم وكما يقول لا يزال الناس بخير اي على دين وعلى هدى وعلى تقوى ما عجلوا الفطر ولا يزالت بخير عجلوا الفطرة كما جاء نسيب حديث سهل بن سعد السعدي في الصحيحين واما ما جاء عن مالك عن ابن شهاب عن حميد عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عن عثمان - [00:15:10](#)

هذا الساد المنقطع فحميد لم يدرك عمر بن الخطاب ولم يدرك عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هذا اسناد ضعيف اسناد ضعيف ومع ذلك وان خالف عمر وعثمان فالحجة في قول من؟ في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاعدة ان الصحابي اذا - [00:15:30](#)

قال فقول النبي وسلم فلا يلتفت الى قوله ويعتذر له. واذا قال الصحابي قولاً وخالفه غيره فلا يكون قوله حجة على غيره الا اذا كان قول موافقاً للدليل. واما اذا لم يخالفه غيره ولم يرد النص يخالف قوله فان قوله يكون حجة على الصحيح - [00:15:50](#) فهنا آ ذكر ان عثمان وعمر كان يصليان المغرب ثم يفطران بعد الصلاة وهذا مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئلت عائشة عن رجلين يعجل الصلاة قبل الفطر والآخر يعجل الصلاة فقالت ايهما الذي يعجل؟ قال ابن مسعود قالت اصاب سنة النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يفطر قبل الصلاة - [00:16:10](#) الله تعالى اعلم - [00:16:30](#)